

هو الله

أيها المنجذب بنفحات الله قد اخذت تحريرك المؤرخ أوّل آب سنة ١٩٠١ و اطّلت بمضمونه و انشרכת صدرّاً بما دلّ على توجّهك الى الله و تشكّرک لله على ما قرّ عين مستر توماس بمشاهدة الآيات الكبرى و سماع التّداء و اجاب الدّعاء و اشتعل بنار محبّة الله و نسأل الله بأن يكشف الحجاب عن بصر قرينته الكريمة انّ ربّك يهدى من يشاء و هو القویّ القدير

و اما ما سألت هل الرّجل يمنع القرينة الدّخول في التّور ام القرينة تمنع الرّجل عن الدّخول في ملكوت الله فالحقيقة انّ كلاهما لا يمنع احدهما الآخر عن الدّخول في ملكوت الله الا بكثرة تعلّق القرين للقرينة ام القرينة للقرين كلّ واحد منهما اذا اخذ الآخر معبوداً من دون الله فيمنعه عن الدّخول في ملكوت الله و انّی اسأل الله ان يخلق فيك و في مستر توماس قوّة جاذبة حتّى تجذبا نفوساً الى ملكوت الله

و اما ما سألت بخصوص الزّيادة في كتاب العهد القديم و الجديد اعلم انّ القوم حيث لم يفهموا القول و لم يدركوا حقائقها فترجموا بحسب ادراكاتهم و شرحوا الآيات بمقتضى استنباطاتهم فحصل التشويش في العبارات هذا ما هو المحقّق و اما الازدياد عمداً فهذا امر غير مثبت ولكن اخطؤوا كلّ الخطاء في فهم العبارات و ادراك الاشارات فلذلك وقعوا في الشّبهات بالأخصّ في الآيات المتشابهات

و اما ما سألت انّ عبدالبهاء قد ذكر لبعض الأحبّاء انّ الشرّ ليس له وجود بل هو امر عديمي هذا هو الحقّ لأنّ اعظم الشرور الضلالة و الاحتجاب عن الحقّ و الضلالة هي عدم الهدى و الظلمة عدم التّور و الجهل عدم العلم و الكذب عدم الصدق و العمى عدم البصر و الصّمم عدم السّمع فالضلالة و العمى و الصّمم و الجهل امور عدميّة و اذا قلنا بموجب نصّ التّوراة انّ الله قسّى قلب فرعون ان يؤمن بموسى فالمراد أنّه ما الان قلبه و اذا اردنا ان نقول انّ الله لم يهد عبداً من عباده نعبر أنّه اضلّه و الظلمة المذكورة في التّوراة التي خلقها الله فالمراد انّ الله ما اشرقها بالتّور حيث لم يكن التّور كانت الظلمة متى لم يكن البصر فهو العمى متى لم يكن الحياة فهو الممات متى لم يكن الغناء فهو الفقر متى لم يكن العلم فهو الجهل اذا ثبت بالبرهان القاطع و البيان الواضح انّ السرور امور عدميّة ولكنّ الناس لم يعرفوا معنى آيات التّوراة و انّی اسأل الله ان يجعلك خادماً صادقاً في كرمه العظيم و يجعلك ناطقاً بثنائه و ناشراً لنفحاته و مرتلاً لآياته و منادياً باسمه في كلّ حين و عليك التّحيّة و الثّناء ع ع